

بحار الأنوار

[308] السر وينصحونه في العلانية. يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات، لانهم يلقون ا^١ وما عليهم من ذنب. يا علي إن أعمال شيعتك تعرض علي كل يوم جمعة فأفرح بصالح ما يبلغني من أعمالهم وأستغفر لسيئاتهم. يا علي ذكرك في التوراة و ذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكل خير، وكذلك في الانجيل، فاسأل أهل الانجيل وأهل الكتاب يخبروك عن " إلیا " مع علمك بالتوراة والانجيل وما أعطاك ا^٢ عز وجل من علم الكتاب، وإن أهل الانجيل ليتعاطمون " إلیا " وما يعرفون شيعته (1) وإنما يعرفونهم بما يجدونه في كتبهم. يا علي إن أصحابك ذكرهم في السماء أعظم من ذكر أهل الارض لهم بالخير فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهادا. يا علي أرواح شيعتك تصعد إلى السماء في رقادهم (2)، فتنظر الملائكة إليها كما ينظر الناس إلى الهلال، شوقا إليهم ولما يرون من منزلتهم عند ا^٣ عزوجل. يا علي قل لأصحابك العارفين بك يتنزهون عن الاعمال التي تعرفها يفارقها عدوهم (3)، فما من يوم ولا ليلة إلا ورحمة من ا^٤ تغشاهم فليجتنبوا الدنس. يا علي اشتد غضب ا^٥ على من قلاهم (4) وبرئ منك ومنهم، و استبدل بك وبهم، ومال إلى عدوك، وتركك وشيعتك، واختار الضلال، ونصب الحرب لك ولشيعتك، وأبغضنا أهل البيت وأبغض من والاك ونصرک واختارك وبذل مهجته وماله فينا، يا علي اقرأهم مني السلام من رأني منهم ومن لم يرني، وأعلمهم أنهم إخواني الذين أشتاق إليهم، فليلقوا علمي إلى من يبلغ القرون من بعدي، و ليتمسكوا بحبل ا^٦ وليعتصموا به وليجتهدوا في العمل، فإننا لا نخرجهم من هدى إلى ضلالة، وأخبرهم أن ا^٧ عنهم راض وأنهم يباهي بهم ملائكته، وينظر إليهم في كل جمعة برحمة، ويأمر الملائكة أن يستغفروا لهم.

(1) في (م) و (د): وما يعرفونه وما يعرفون
شيعته. (2) الرقاد: النوم. (3) الصحيح كما في (د): يقارفها عدوهم. أي يدانيها. (4) أي
أبغضهم.